

المجلس التشريعي يمنح الثقة للتعديل الوزاري الجديد في حكومة هنية

بحر: التعديل الوزاري ضرورة وضخ لدماء جديدة في شرايين العمل الرسمي



هنية: التعديل الوزاري إجراء طبيعي لتحقيق أهداف تناسب المرحلة الحالية

النواب يدعون الحكومة إلى وضع خطة عاجلة لعلاج الأزمات وإعادة ترتيب الأولويات

منح المجلس التشريعي الفلسطيني الثقة للتعديل الوزاري الجديد في حكومة رئيس الوزراء إسماعيل هنية بالأغلبية المطلقة، وذلك في جلسة خاصة عقدها في مقره بمدينة غزة، وسط مشاركة واسعة من قبل نواب المجلس والوزراء والقيادات الاعتبارية. ورفض التعديل الوزاري المقرر كل من النائب سيد أبو مسامح، وعاطف عدوان، بينما امتنع النائب في المجلس عبد الفتاح دخان عن التصويت.

7-6

بدعوة رسمية من رئيس البرلمان

وفد برلماني برئاسة بحري ختم زيارة مثمرة لجنوب إفريقيا ويلتقي رئيس البرلمان ونائبيه ووزراء ومؤسسات أكاديمية ومواقع تاريخية



د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار مع «البرلمان»:
الموقف المصري بفتح معبر رفح محل ترحاب ويعبر عن وعي وحكمة وحرص القيادة المصرية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية (حوار)

2



الوفد يدعو قادة البرلمان والحكومة في جنوب إفريقيا لزيارة غزة والاطلاع على معاناة أهلها الصامدين

جنوب إفريقيا جهودها المبذولة على الساحة الدولية من أجل دعم صمود شعبنا ومناصرة القضية الفلسطينية والوقوف بجوار الحق الفلسطيني في المحافل الدولية.

5-4

والسعي للتخلص من نير الاحتلال. واتفق الوفد خلال زيارته لأركان ومفاصل البرلمان والحكومة في دولة جنوب إفريقيا على تعزيز التعاون بين فلسطين وجنوب إفريقيا في مختلف المجالات، شاكرًا لدولة

اختتم وفد برلماني رفيع المستوى المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي زيارة مثمرة لدولة جنوب إفريقيا التقى خلالها رئيس البرلمان ونائبيه، وقيادات برلمانية، ووزراء ومؤسسات أكاديمية ومواقع تاريخية. وضم الوفد إلى جانب بحر النائب مروان أبو راس، والنائب جميلة الشنطي، وناقش مع المسؤولين البرلمانيين والحكوميين في جنوب إفريقيا قضايا الصراع مع الاحتلال الصهيوني وظروف المعاناة والحصار التي يعيشها أهالي قطاع غزة، مشيرًا إلى القواسم المشتركة بين الشعبين الفلسطيني والجنوبي إفريقي في الكفاح نحو الحرية

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار مع "البرلمان":

الموقف المصري بفتح معبر رفح محل ترحاب ويعبر عن وعي وحكمة وحرص القيادة المصرية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية

ممارسات المستوطنين
تهدف لإيقاع الرعب في
نفوس المواطنين.. ولا أرى
في تهديدات موفاز ما
يستحق الاهتمام الزائد

احتمال انفجار السجون
وارد للغاية.. وعلى
الأطراف الراعية لاتفاق
الأسرى الاضطلاع
بمسئولياتها



د. عزيز دويك

مخططات الاحتلال
لتهويد القدس
وطمس معالمها الدينية
والتاريخية والإنسانية
لن تفلح على الإطلاق

كل من يفرج عنه
الاحتلال يعتقل لدى
السلطة.. ولم يطرأ على
واقع الحريات في الضفة
أي تغيير

التعديل الوزاري في غزة يعبر عن خطوة واعية وحريصة للتخفيف عن المواطنين وملء الفراغ الدستوري والحكومي

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن الموقف المصري الأخير بفتح معبر رفح طيلة أيام الأسبوع محل ترحاب ويعبر عن وعي وحكمة وحرص القيادة المصرية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، متمنيا أن يتحول معبر رفح إلى معبر دولي بين مصر وفلسطين خلال المرحلة القادمة. وأوضح دويك في حوار مع "البرلمان" أن ممارسات المستوطنين العدوانية في مناطق مختلفة من الضفة الغربية تهدف لإيقاع الرعب في نفوس المواطنين الفلسطينيين، مقللا

من قيمة التهديدات التي أطلقها موفاز ضد قادة حركة حماس بالقتل والاستهداف، مشيرا إلى أنه لا يرى في هذه التهديدات ما يستحق الاهتمام الزائد. ونفى دويك حدوث أي تغيير على واقع الحريات في الضفة الغربية في ظل تغول السلطة هناك، لافتا إلى أن السلطة تقوم باعتقال كل من يتم الإفراج عنه من سجون الاحتلال. وشدد على أن مخططات الاحتلال الرامية إلى تهويد القدس وطمس معالمها الدينية والتاريخية والإنسانية لن تفلح على الإطلاق.

ورأى دويك أن التعديل الوزاري في حكومة هنية يعبر عن خطوة واعية وحريصة بهدف التخفيف عن المواطنين ومحاولة ملأ الفراغ الدستوري والحكومي. وأشار دويك إلى أن اعتذار هنية عن المشاركة في مؤتمر دول عدم الانحياز ب طهران يعبر عن وعي وحكمة وحكمة سياسية وحرص على مصلحة القضية الفلسطينية. وفيما يلي نص الحوار.

أعلنت مصر فتح معبر رفح طيلة أيام الأسبوع عقب إعلانها الأخير فتحه ثلاثة أيام أسبوعيا.. هل ترون في ذلك بداية مهمة على طريق فك الحصار عن قطاع غزة؟

لا شك أن الموقف المصري الرائد والمنطلق من الحرص الأكيد للقيادة المصرية ومن ورائها كل جماهير الشعب المصري على فلسطين كشعب وقضية وأرض ومقدسات هو محل ترحابنا واعتزازنا لأننا نعرف أن القيادة المصرية واعية وحكيمة وحريصة وصادقة ومؤمنة وتعي بأن القضية الفلسطينية جوهر ولب القضايا التي تهتم بها مصر وتضعها على سلم أولوياتها.

يقوم المستوطنون في الضفة الغربية بموجات اعتداء متكررة على الفلسطينيين وخصوصا على الطرق الرئيسية ومناطق التماس.. هل ترون في ذلك مؤشرا ذو بعد سياسي وخصوصا في ظل انسداد أفق التسوية مع السلطة الفلسطينية أم هو تمرد للمستوطنين ضد كل شيء فلسطيني؟

موفاز أي قيمة فعلية أو تنفيذية كونه ليس جزءا من الحكومة الإسرائيلية أم أننا من الواجب أن نأخذ تهديداته على محمل الجد ونستعد لكافة الاحتمالات؟

الأمر قديم جديد، وأنا لا أرى فيه ما يدعو إلى الاهتمام الزائد عن الوضع الطبيعي والاحتياطات اللازمة، والحالة الفلسطينية انتصارها أمر أصبح أقرب مما مضى، ونحن متفائلون في المستقبل.

قامت سلطات الاحتلال بتجديد الحبس الانفرادي للأسير ضرار أبو سيسي مؤخرا وهناك حديث عن تنصل الاحتلال من كافة تعهداته التي بموجبها وقف إضراب الأسرى الأخير.. هل تعتقد أن السجون مقبلة على انفجار جديد؟

بينما كنت في السجن كنت أشعر بأن هناك احتمالا كبيرا جدا لانفجار جديد والدخول في مواجهة مع إدارة السجون، وهذا أمر لا يستبعد، والأسرى الأبطال يعرفون كيف يفرضون إرادتهم على المحتل، لكن نحن نعمل على

والإسلامي بما يحقق مخاوف الدولة العبرية؟

الكلام لا يقتصر بعبارة أو جملة، لكن دائما القاعدة هو أن انتصار إرادة الشعوب هو انتصار للقضية الفلسطينية، وانتصار القضية يعني تهديدا واضحا للاحتلال ومخططاته.

ألم يتحسن واقع الحريات في الضفة الغربية أم أن الأمور لازالت على حالها؟

أنا أتابع قضية الإخوة والاعتقالات مستمرة لكل من يبرز ويخرج من سجون الاحتلال فهو يعتقل لدى السلطة، وموضوع الحريات العامة كان كما كان سابقا، ولا أرى أي نوع من أنواع التحسن فيه.

صدرت تحذيرات من أكثر من جهة حول الحفريات التي يقوم بها الاحتلال أسفل وحول المسجد الأقصى.. إلى أين تذهب الأمور برأيك وما هو مستقبل المسجد الأقصى في ظل هذه المعطيات؟

الذي يقال دائما أن الاحتلال ماض في سياسته، ضاربا عرض الحائط كل المواثيق الإنسانية، ويجب أن نضع خططنا وتصرفاتنا بناء على هذه الحقائق وليس على أوهام المفاوضات الفلسطينية.

أعلن نتنياهو مؤخرا أن كتلة «غوش عتصيون» الاستيطانية هي جزء من القدس الكبرى.. هل يحاول الاحتلال حسم المعركة حول القدس وتصفية الوجود الفلسطيني فيها؟

هذه خطة إسرائيلية مستمرة ولن تتوقف، ودأب الاحتلال على هذا، وساعد الظرف الدولي والمفاوضات العبيثة على استمرار الاحتلال بهذا النهج، وما نراه هو تصعيد وتيرة الاستيطان وتيرة تهويد المدينة المقدسة ومحاولة إنهاء الرموز الدينية وحتى الوجود الإنساني للمدينة المقدسة، ولن يفلح الاحتلال في ذلك على الإطلاق.

منعت سلطات الاحتلال مؤخرا قافلة من المتضامنين الدوليين من دخول الضفة الغربية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظل اعتداءات الاحتلال.. ماذا وراء هذا المنع؟ ولماذا يخشى الاحتلال المتضامنين الدوليين؟

الاحتلال يعيش دائما داخل نفسه، ويعيش حالة رعب وهي قائمة ومستمرة لأن الحرامي لا يمكن أن يعيش في حالة أمان لا مع نفسه ولا مع الآخرين.

يقوم الاحتلال بين فترة وأخرى باعتقال أسرى محررين من صفقة التبادل.. ما الخطوات الواجب اتخاذها فلسطينيا من أجل إحباط هذه الممارسات الصهيونية؟

وقفتنا مع الأسرى بعامة وهؤلاء الأبطال بصورة خاصة يجب أن تكون بنفس الدرجة التي نحوي بها شجاعة الرجال، وهم قادة ورموز، ولا بد من وقفة عربية ودولية وفلسطينية مع هؤلاء دفاعا عنهم وعن حقوقهم.

أعلنت الحكومة الفلسطينية في غزة عن تعديل وزاري ما هو الهدف من هذا التعديل ولماذا تعتقد أن هذا التعديل يكرس الانقسام؟

التصرفات التي أراها تصدر عن غزة مسئولة واعية، ولا أدل على ذلك من رفض هنية تمثيل فلسطين في دول عدم الانحياز في طهران، وفي تقديري كل الخطوات واعية حريصة وتحاول أن تملأ الفراغ الدستوري والحكومي، وهذا حق لكي تستمر حياة المواطنين سلسة مستفيدين من نتائج الربيع العربي وإنهاء حالة الحصار الذي كان مفروضا من كل جانب على الأقل من الجانب المصري، أملين أن يصبح معبر رفح معبرا دوليا بين فلسطين ومصر.

ثارت ضجة كبيرة عقب قيام إيران بتوجيه دعوة لرئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية لحضور مؤتمر قمة دول عدم الانحياز.. هل تستحق هذه الدعوة ما ثار من ضجة وهل تملك منظمة التحرير بالفعل حق احتكار التمثيل الفلسطيني الرسمي؟

أنا لم أحب هذه الضجة التي أثارت، وكنت أعني من البداية أن الأخ إسماعيل هنية من الوعي والحكمة والحكمة السياسية والحرص على مصلحة القضية الفلسطينية ما سيجعله يتخذ قرار عدم الذهاب، لكن على كل الفرقاء أن يعوا أن الشرعية الفلسطينية هي دائما صوتها عال، ولولا أنها حريصة لكان بإمكانها تمثيل فلسطين في أي محفل دولي من خلال شرعية صندوق الاقتراع.

اعتذار هنية عن مؤتمر طهران يعبر عن وعي وحكمة وحكمة سياسية وحرص على مصلحة القضية الفلسطينية

تأخذ المنحيين معا، منحى العريضة لأنها طبيعة في هذا الوحش الكاسر، وهي أيضا سياسية منهجية تتبعها حكومة الاحتلال من أجل إيقاع الرعب الدائم في صفوف المواطنين الفلسطينيين.

هدد موفاز مؤخرا بالانتقام من قادة حماس في غزة إذا استمر إطلاق الصواريخ على جنوب الدولة العبرية من قطاع غزة.. هل يملك تهديد

أن تقف الأطراف التي رعت الاتفاق وشهدت عليه بأن تقوم بمسئولياتها على أن توضع الأمور في نصابها ولا يتدهور الوضع من جديد.

يتخوف الاحتلال من تحول مصر في عهدها الجديد إلى دولة معادية خلال المرحلة المقبلة.. هل تعتقدون أن مصر قد خرجت فعلا من أسر تبعيتها للنظام الإقليمي والدولي وتسير الآن باتجاه الحضيض العربي

كلمة البرلمان

نحو دبلوماسية برلمانية أكثر ريادة واتساعا



د. أحمد محمد بحر

بين يدي مقال اليوم حديث عن الدبلوماسية البرلمانية التي في اعتقادي أن المجلس أبدع فيها خلال السنوات الماضية، وأثبت فيها قدرة فائقة على اختراق الحصار السياسي المفروض، وكسر حواجز العزلة التي حاولت

بعض الجهات عزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي والإسلامي والدولي. لم تكن الدبلوماسية البرلمانية سهلة ميسورة في ظل أجواء الحصار القاسي وظروف التآمر الواضح والتواطؤ المكشوف التي استهدفت في إحدى جوانبها تعطيل عمل المجلس التشريعي بشكل كامل، فقد كان العمل الدبلوماسي الخارجي للمجلس التشريعي أشبه ما يكون كالنحت في الصخر في ظل البيئة الإقليمية والدولية المعروفة بمواقفها السلبية تجاه حقوق وتطلعات شعبنا.

ومع ذلك، فقد تمكن المجلس التشريعي من اختراق سدود العزلة وحواجز الحصار الخارجي، واستطاع أن يتواصل مع الخارج بصورة رائعة عبر منظومة من العلاقات الخارجية مع البرلمانات ومجالس الشورى، وأيضا الرؤساء والزعماء والقادة السياسيين والمؤسسات والشخصيات الاعتبارية في كثير من البلدان العربية والإسلامية والدولية.

لقد رسخت وتجددت العلاقات الدبلوماسية للمجلس التشريعي الفلسطيني مع الأطراف والمكونات البرلمانية والسياسية الخارجية بسبب زخم الوفود المتنوعة ذات الصبغة البرلمانية والسياسية التي تقاطرت لزيارة غزة طيلة السنوات الماضية، وزارت -ضمن ما زارت- المجلس التشريعي، والتقت نواب الشعب الفلسطيني، ما كان له أكبر الأثر على كافة الزائرين الذين صرح العديد منهم بأنهم كانوا يستقبلون في غزة رجال دولة بالمعنى الحقيقي.

لقد زار نواب المجلس التشريعي كافة العواصم العربية والإسلامية، وتحركت دبلوماسيتهم البرلمانية في مسارات أكثر اتساعا، وكانت آخر نشاطاتهم وفعالياتهم البرلمانية قيام وفد برلماني رفيع المستوى برئاسة د. أحمد بحر وعضوية النائب د. مروان أبو راس والنائب جميلة الشنطي، بزيارة دولة جنوب إفريقيا تلبية لدعوة رسمية من رئاسة البرلمان، والانتقاء مع أركانها ومفاهيلها البرلمانية والحكومية، فضلا عن زيارة مواقع تاريخية ومؤسسات أكاديمية، في زيارة برلمانية مهمة وتميزة إلى الداخل الإفريقي. إن زيارة جنوب إفريقيا تعني للفلسطينيين الكثير في ظل العديد من المشكلات التي وضعت الشعبين: الفلسطيني والجنوب إفريقي تحت نير الاحتلال الغاشم وسطوة العنصرية البغيضة.

في جنوب إفريقيا تشعر بصدق الموقف السياسي الذي يصطف إلى جانب الحق الفلسطيني، وتلمس مدى الدعم السياسي الذي تقدمه الدولة والشعب هناك للقضية الفلسطينية، وتعاين الترجمة الحقيقية لأشكال الدعم والإسناد الذي بدت إحدى تجلياته في مقاطعة بضائع المستوطنات الصهيونية.

تحررت جنوب إفريقيا من قهر نظام الفصل العنصري وتنسجت عبر الحرية والديمقراطية، ولا زالت فلسطين تعاني ظلم وجبروت الاحتلال الصهيوني العنصري، وتواجه فصول مسلسل التهويد والاستيطان والعدوان الذي يكاد يجهز على الغالبية الساحقة من الأرض الفلسطينية.

وهكذا، فإننا كفلسطينيين أحوج ما نكون إلى تطوير آفاق الدبلوماسية البرلمانية الرامية إلى تحشيد ما نستطيع دوليا لنصرة قضيتنا العادلة وعزل الموقف والسياسة الصهيونية العنصرية، وخصوصا في ظل حالة الكره والعداء المتزايدة في أوساط الرأي العام العالمي للممارسات الصهيونية إثر الجرائم التي اقترفتها يد الاحتلال ضد الفلسطينيين طيلة العقود الماضية.

إن أهم أسباب نجاح المجلس التشريعي في إطار دبلوماسيته البرلمانية تكمن في حرصه على التواصل الواضح والمتابعة المثمرة التي تلي زيارات الوفود البرلمانية لقطاع غزة، ولقائها برئاسة وأعضاء المجلس التشريعي، إذ يتم البناء على هذه الزيارات من خلال بسط جسور التواصل مع مسؤولي وأعضاء الوفود الزائرة بعد مغادرتها لغزة، ومن ثم الشروع في تنسيق زيارات برلمانية لها من طرف المجلس التشريعي في أقرب فرصة ممكنة، ما أدى إلى توطيد علاقة المجلس التشريعي مع البرلمانات العربية والإسلامية وبعض البرلمانات الدولية والكثير من المسؤولين البرلمانيين والحكوميين والشخصيات الاعتبارية في هذه البلدان.

وكلنا أمل أن يفتح المجلس التشريعي آفاقا دبلوماسية أكثر ريادة واتساعا خلال المرحلة المقبلة خاصة أننا نعيش في ظل الثورات والربيع العربي بما يوطد العلاقات مع كافة البرلمانات العربية والإسلامية والدولية على طريق تحشيد الدعم العربي والإسلامي والدولي للقضية الفلسطينية والدفاع عنها في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

أكد على دعم القدس عربياً وإسلامياً

وفد برلماني يشارك بملتقى مقدسي بالإسماعيلية



الشرسة على مدينة القدس الهادفة لتهويدها وطمس معالمها.

وأوضحت النائب نعيم بأن الربيع العربي جعل الاحتلال يعيش مرحلة خطيرة على مستقبله في ظل تنامي قوة الدول العربية والمجتمع العربي، موضحة بأن الرابع الرئيسي من الربيع العربي هو الشعب الفلسطيني وأن الخاسر هو الاحتلال.

وأضافت النائب نعيم بأن الاحتلال يدرك بأن المستقبل ليس في صالحه، لذا يسعى بخطة جنوبية في إطار تهويد مدينة القدس استباقاً للوقت.

وطالبت النائب نعيم بدعم قضية القدس والأقصى، موضحة بأن دعم قضية القدس يشكل رافعة للقيادات والشعوب العربية وهي تقوية وتمكين لهم.

ودعم مقاومته وصموده ومواجهة المخططات الصهيونية والمشروع الصهيوني.

واستعرض النائب د. أحمد أبو حلبية في مشاركتة حول السياسات الصهيونية في مدينة القدس المحتلة، وأهداف الاحتلال الصهيوني وسياساته في مدينة القدس المحتلة على المستوى الجغرافي والديمقراطي.

ودعا النائب أبو حلبية للاستمرار في دعم المقدسيين في صمودهم وتحديدهم البطولي في مواجهة المخططات الصهيونية.

من جانبها أكدت النائب هدى نعيم خلال مشاركتها في الملتقى على الدور الهام للشعوب وقيادات الربيع العربي على القضية الفلسطينية في ظل الهجمة

شارك وفد من كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية بملتقى الأسر المقدسي الذي ينظمه الائتلاف العالمي لنصرة القدس والأقصى، والذي يضم مجموعات من الأسر من دول عربية وإسلامية ومن الداخل الفلسطيني من غزة والضفة الغربية والقدس.

ويضم الوفد المشارك بالملتقى المنعقد بمحافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية كلا من النائب د. أحمد أبو حلبية والنائب د. عبد الرحمن الجمل والنائب د. سالم سلامة والنائب هدى نعيم.

ويشمل الملتقى مجموعة من محاضرات وندوات حوارية تتعلق بالقدس والقضية الفلسطينية، ويهدف لتحفيز المشاركين على الاستمرار لدعم الشعب الفلسطيني

بحر يهنئ النائب أبو طير بالتححرر من سجون الاحتلال

قد تركت آثارها الواضحة على الاحتلال الذي بات يشعر أنه ملاحق ومحاصر دوليا أكثر من أي وقت مضى.

ودعا بحر الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والإفريقية والآسيوية والأوروبية والدولية إلى مواصلة ضغوطها على سلطات الاحتلال حتى وقف سياسة اختطاف النواب بشكل كامل، لافتا إلى أن بقية النواب المختطفين على موعد قريب مع معانقة فجر الحرية إن شاء الله.

وأن نواب الشرعية الفلسطينية يعودون تباعا إلى أحضان شعبهم لممارسة واجباتهم الوطنية والانخراط في كل ما يخدم مصلحة شعبهم وقضيتهم.

ونوه بحر إلى أن الضغوط البرلمانية التي بذلت على نطاق إقليمي ودولي على سلطات الاحتلال للإفراج عن النواب المختطفين، والصورة المشوهة للاحتلال في العالم في العالم جراء انتهاكه لكل المواثيق والاتفاقات الدولية وإقدامه على امتحان الحصانة البرلمانية لنواب منتخبين شعبيا،

هنا د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي النائب المقدسي محمد أبو طير بمناسبة الإفراج عنه من سجون الاحتلال، واستنكر بحر في بيان صحفي الأربعاء «٩-٥» بشدة تجديد إبعاده عن مدينة القدس، مؤكدا أن الإبعاد انتهاك خطير لكل الأعراف والمواثيق الدولية وخرق للحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها النائب أبو طير.

وأكد بحر أن سياسة الاحتلال إزاء اختطاف النواب قد آلت تماما إلى الفضل،

أمين سر المجلس التشريعي وعدد من النواب يشاركون في الإعتصام التضامني مع الأسرى أمام مقر الصليب الأحمر

حتى ينالوا حقوقهم وحريتهم كما حصل مع من سبقهم من إخوانهم المحررين حاليا، معتبرين أن نصرتهم تشكل واجبا أخلاقيا ووطنيا.

وأشاد النواب بصمود هؤلاء الأسرى الأسطوري بلا طعام ولا ماء وفي وجه أعنتي نظام عنصري لا يعرف للإنسانية عنوانا، وقال النواب إن الأسرى اليوم باتوا عنوانا للصبر والتضحية والوفاء وهم يستحقون منا كل تقدير واحترام ووفاء.

البيرة تضامنا مع الأسرى، مؤكداين على ضرورة التدخل العاجل للمؤسسات الحقوقية والإنسانية لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال لا سيما سامر البرق وحسن الصفدي وأيمن شراونة وسامر العيساوي، الذين دخلوا مرحلة الخطر الحقيقي الذي من شأنه تهديد حياتهم.

وشدد النواب على ضرورة نصرته الأسرى في خطواتهم الاحتجاجية التي اتخذوها

عبر النواب: أمين سر المجلس التشريعي د. محمود الرمحي والنائب المبعد عن القدس أحمد عطون والنائب عن رام الله د. مريم صالح، عن تضامنهم مع عائلة الأسير حسن الصفدي ومع الأسير الصفدي المضرب عن الطعام منذ فترة زمنية احتجاجاً على اعتقاله إدارياً من قبل قوات الاحتلال.

جاء ذلك خلال مشاركة النواب في اعتصام أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة



بدعوة رسمية من رئيس البرلمان

وفد برلماني برئاسة بحر يختتم زيارة مثمرة لجنوب إفريقيا ويلتقي

الوفد يدعو قادة البرلمان والحكومة في جنوب إفريقيا لزيارة غزة وال



بحر يسلم نائبة رئيس البرلمان دعوة رسمية لزيارة غزة

واتفق الوفد خلال زيارته لأركان ومفاصل البرلمان والحكومة في دولة جنوب إفريقيا على تعزيز التعاون بين فلسطين وجنوب إفريقيا في مختلف المجالات، شاكرا لدولة جنوب إفريقيا جهودها المبذولة على الساحة الدولية من أجل دعم صمود شعبنا ومناصرة القضية الفلسطينية والوقوف بجوار الحق الفلسطيني في المحافل الدولية.

والنائب جميلة الشنطي، وناقش مع المسؤولين البرلمانيين والحكوميين في جنوب إفريقيا قضايا الصراع مع الاحتلال الصهيوني وظروف المعاناة والحصار التي يعيشها أهالي قطاع غزة، مشيرا إلى القواسم المشتركة بين الشعبين الفلسطيني والجنوب إفريقي في الكفاح نحو الحرية والسعي للتخلص من نير الاحتلال.

اختتم وفد برلماني رفيع المستوى من المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي زيارة مثمرة لدولة جنوب إفريقيا التقى خلالها رئيس البرلمان ونائبيه، وقيادات برلمانية، ووزراء، ومؤسسات أكاديمية ومواقع تاريخية. وضم الوفد إلى جانب بحر النائب مروان أبو راس،

الوصول والاستقبال

وصل وفد المجلس التشريعي إلى مطار مدينة كيب تاون العاصمة البرلمانية لجنوب إفريقيا قادما من القاهرة، وكان في استقباله بالمطار النائب بالبرلمان الجنوب إفريقي ورئيس لجنة الخارجية والعلاقات الدولية مستر مقاما الذي رحب بالوفد على أراضي جمهورية جنوب إفريقيا وتمنى له إقامة طيبة، مؤكدا أن لجنته ستبذل أقصى الجهود لإنجاح تلك الزيارة التي اعتبرها زيارة هامة في تاريخ العمل البرلماني في جنوب إفريقيا.

بدوره شكر بحر لمضيفه حسن الاستقبال، وأكد على حميمية العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والجنوب إفريقي، بالإضافة إلى طبيعة التواصل والعلاقات المميزة بين البرلمانين.

وأشاد بحر بالدور الذي تقوم به جنوب إفريقيا، حكومة وبرلمانا وشعبا ومؤسسات، في دعم صمود شعبنا الفلسطيني، وخاصة في قطاع غزة المحاصر، مشيدا بالزيارات المتكررة للعديد من البرلمانيين والشخصيات الاعتبارية في جنوب إفريقيا لغزة بغية المساهمة في كسر الحصار المفروض عليها. وشكر بحر لجنوب إفريقيا جهودها المبذولة على الساحة الدولية من أجل مناصرة القضية الفلسطينية والوقوف بجوار الحق الفلسطيني في المحافل الدولية.

لقاء وزير الصناعة والتجارة

وبدأ وفد التشريعي باكورة نشاطاته بلقاء وزير الصناعة والتجارة الجنوب إفريقي روب ديفيز بمكتبه بمدينة كيب تاون بحضور النائب مقاما رئيس لجنة الخارجية والعلاقات الدولية وبعض

آخرها قرار تمييز المنتجات والسلع التي يتم انتاجها بالمغتصبات المقامة على الأرض الفلسطينية، وذلك ليسهل معرفتها لدى الجمهور تمهيدا لمقاطعتها تماما، شاكرا الجهود التي تبذلها جمهورية جنوب إفريقيا لمناصرة الحق الفلسطيني على المستوى الرسمي والأهلي والانساني.

وقدم بحر شرحا للوزير وطاقت مساعديه حول الوضع الاقتصادي بفلسطين ومحاولات الاحتلال المتكررة الرامية لتدمير اقتصاد فلسطين، مستعرضا الآثار الكارثية التي خلفتها سياسة الحصار وإغلاق المعابر وتدمير المنشآت الصناعية والانتاجية على الاقتصاد بشكل خاص.

ودعا بحر الوزير ديفيز لزيارة غزة والالتقاء بنظيره الفلسطيني ليتسنى له الوقوف على الوضع الاقتصادي والمعاناة الناجمة عن سياسات الاحتلال، وبحث معه إمكانية التعاون التجاري وآليات وسبل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني للنهوض مجدداً رغم كل محاولات الاحتلال لتدميره.

بدوره رحب الوزير ديفيز بالوفد، وشكر له الزيارة والدعوة المقدمة لزيارة غزة، ووعد بدراستها، مؤكدا بأنه سيتخذ دوما مواقف من شأنها تعزيز ثقة العالم بالقضية الفلسطينية ودعم صمود أهلها في وجه الاحتلال.

حضور جلسة البرلمان

إلى ذلك حضر الوفد جانب من جلسة برلمان جنوب إفريقيا بغرفتيه: المجلس الوطني ومجالس المقاطعات عقدت بحضور كافة أعضائه والآلاف من المواطنين بجنوب إفريقيا الذين احتشدوا بباحات البرلمان لاستقبال الوفد البرلماني الفلسطيني.



الوفد البرلماني يكرم وزير التجارة والصناعة

ورحب رئيس البرلمان مستر سوسولو في مستهل كلمته بالوفد الزائر، مشيدا بصمود الشعب الفلسطيني وسط تصفيق حار وترحيب شديد من

الأعضاء البرلمانيين والضيوف الذين حضروا الجلسة الذين لوحوا بالأعلام الفلسطينية وأعلام دولة جنوب إفريقيا تعبيراً عن ترحيبهم بالوفد، فيما شكر بحر للبرلمان والحضور حفاوة الاستقبال وصدق المشاعر تجاه فلسطين.

زيارة سجن مانديلا

في سياق متصل زار الوفد البرلماني يرافقه النائب مقاما رئيس لجنة الخارجية والعلاقات الدولية بالبرلمان جزيرة روبين حيث السجن الذي كان يقبع فيه نيلسون مانديلا أثناء فترة التمييز العنصري ونظام التفرقة بجنوب إفريقيا.

وتجول الوفد بأقسام السجن المختلفة، مصغيا لشرح مفصل عن معاناة السجناء السياسيين في فترة نظام التمييز العنصري من مناضل جنوب إفريقي عايش هذا الواقع بنفسه حيث كان سجينا سياسيا لخمسة سنوات بذات السجن.

وأشاد بحر بنضال مانديلا ورفاقه ضد نظام التفرقة والتمييز العنصري، مؤكداً على أن هناك قاسما مشتركا بين الاحتلال والنظام السابق بجنوب إفريقيا حيث أن كلاهما نظام عنصري، منوها إلى أن الاحتلال الصهيوني إلى زوال تماما كما زال النظام العنصري بجنوب إفريقيا، مضيفا بأن شعبنا سينال حريته وسيحرر أرضه تماما كما نال الشعب حريته بجنوب إفريقيا.

لقاء رئيس البرلمان

ومن ثم عقد الوفد البرلماني اجتماعا مع رئيس البرلمان مستر سوسولو، وذلك بمكتب الأخير بالبرلمان الجنوب إفريقي بحضور طاقم مكتبه وبعض مساعديه.

وأكد سوسولو للوفد بأن الشعب في جنوب إفريقيا قد تنسم عبير الحرية والانعتاق من التمييز العنصري بعد معاناة شديدة استمرت لعقود، منوها بأنه قد آن الأوان لحرية الشعب الفلسطيني والتخلص من الاحتلال الذي يمارس عمليا أعمالا عنصرية بامتياز. وأضاف سوسولو بأن مجلسه كان دوما يقف لصالح القضية الفلسطينية في كل المحطات، مشددا على أن بلاده ستبقى تبذل كل الجهود على الساحة الدولية حتى نيل الشعب الفلسطيني لحيته وتمتعه بالاستقلال وزوال الاحتلال عن أرضه ومقدساته.

بدوره نقل بحر تحيات د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي لنظيره الجنوب إفريقي، معربا عن فخره والشعب الفلسطيني بنضال شعب جنوب إفريقيا ضد النظام العنصري، مشيدا بالدور الهام الذي لعبه الزعيم التاريخي نيلسون مانديلا حتى وصلت البلاد إلى مرحلة الديمقراطية التي نعيم بها شعب جنوب إفريقيا حالياً.

وأكد بحر على أن سجن مانديلا الذي ما زال قائما يعبر عن بشاعة العنصرية ونظامها الفاشي، معتبرا بأن الاحتلال يحاكي النظام العنصري باحتلاله الأراضي الفلسطينية سواء مدينة القدس وما يجري فيها من تهويد وطمس للمعالم العربية والإسلامية أو حصار غزة، وغير ذلك من إجراءات الاحتلال على

الأرض.

ونوه بحر لمضيفه بأن التجربة مع الاحتلال تشابه إلى حد بعيد خوض الشعب بجنوب إفريقيا نضاله الطويل للحصول على حريته والتخلص من العنصرية.

وفي نهاية اللقاء قدم بحر لسوسولو دعوة رسمية من نظيره الفلسطيني دويك لزيارة فلسطين.

لقاء نائبة رئيس البرلمان

وفي ذات السياق عقد الوفد اجتماعا هاما مع نائبة رئيس البرلمان ميميلام بمكتبها بحضور بعض رؤساء اللجان البرلمانية.

وأبرقت ميميلام بالتحية للشعب الفلسطيني، معربة عن تقديرها لنضال شعبنا ومقاومته للاحتلال.

وأوضحت ميميلام بأن زيارة الوفد البرلماني سيكون لها ما بعدها على صعيد توطيد العلاقات بين البرلمانين.

وأفصحت ميميلام عن التزام بلادها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وبكافة حقوق الشعب الفلسطيني، وأضافت بأنها ترغب بالتعاون بين المجلسين في مجال كتابة الدساتير وتبادل الخبرات فيما يتعلق بصياغة التشريعات والقوانين.

بدوره قدم بحر شرحا عن معاناة شعبنا جراء الاحتلال والحصار وخاصة معاناة أهل القدس الذين يتعرضون لسياسة التمييز العنصري ذاتها التي عاناها الشعب بجنوب إفريقيا، مشيرا إلى جدار الفصل العنصري الذي يقبمه الكيان على الأرض الفلسطينية.

وشكر بحر جنوب إفريقيا حكومة وبرلمانا وشعبا على مواقفهم النبيلة تجاه الشعب والقضية الفلسطينية.

لقاء نائبة رئيس البرلمان لشئون المقاطعات

من ناحيتها أعربت مافاكتيتو نائب رئيس البرلمان لشئون المقاطعات عن سعادتها بزيارة وفد المجلس التشريعي، معربة عن أملها بأن تساهم هذه الزيارة في خلق جو من التفاهم وحالة من انسجام المواقف بين المجلسين، وأكدت بأن استمرار حصار غزة يعتبر تحديا من قبل "إسرائيل" للمجتمع الدولي، وأضافت بأن الاستيطان يهدد وجود الشعب الفلسطيني بالضفة ومدينة القدس.

وأشارت إلى تاريخ العلاقات بين الشعبين، معربة عن فخرها بمناصرة الشعب والقضية الفلسطينية

المسؤولين بالوزارة.

وتقدم بحر بالشكر للوزير ولحكومة جنوب إفريقيا على مواقفها تجاه القضية الفلسطينية والتي كان

رئيس البرلمان ونائبيه ووزراء ومؤسسات أكاديمية ومواقع تاريخية

إطلاع على معاناة أهلها الصامدين ونبذ الاحتلال بالمحافل الدولية

كبير يضم برلمانيات وشخصيات نسائية لامعة من جنوب إفريقيا، ألفت النائب الشنطي محاضرة باللغة الانجليزية أمامهم استعرضت خلالها مسيرة العمل النسائي بفلسطين ودور المرأة الفلسطينية في حماية المقاومة والمعيقات والعقبات التي يضعها الاحتلال أمام المرأة الفلسطينية، مشيدة بجهد الأسيرة الفلسطينية التي عانت مرارة الأسر كما الرجال تماما.

واستحضرت الشنطي النساء اللواتي استشهدن بفعل الاحتلال وآلة بطشه، موضحة بأن المرأة الفلسطينية تقدمت على غيرها من النساء بالنضال وتربية أبنائها على حب المقاومة ضد المحتل.

في ذات السياق ألقى النائب أبو راس محاضرة بكبرى مساجد مدينة كيب تاون أوضح فيها مكانة المسجد الأقصى في عقيدة الأمة الإسلامية ودور الفلسطينيين في الذود عن مقدسات الأمة الإسلامية بفلسطين، مفصلا بركات أرض فلسطين وضرورة حمايتها وتوفير المساعدة لأهلها كي يخلصوها من الاحتلال وإعادتها للمسلمين لأنها ملك للمسلمين جميعا.

زيارة جامعة كيب تاون

وختاما زار بحر جامعة كيب تاون وألقى أمام طلابها وأساتذتها محاضرة بعنوان محطات في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي بحضور نائب رئيس الجامعة حيث أشار فيها لحقائق تاريخية توضح دور بريطانيا في إيجاد وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، ومسلسل مؤامرات الغرب ضد الشعب الفلسطيني وإضاعة حقوقه المشروعة.

وعرض بحر لحقائق وشواهد من جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، مستعرضا مسيرة التسوية التي بدأها الراحل ياسر عرفات مع الكيان دون أن تفضي لأي جدوي حقيقية لصالح الشعب الفلسطيني. وأكد بأنه لا عداوة بيننا وبين اليهود كيهود وأتباع ديانة وإنما عداوة تنامي مع احتل أرضنا وهود مقدساتنا ومنع أسباب الحياة عن أبناء شعبنا كالكهرباء والوقود والمواد الغذائية الأساسية.

الثانية النجاح والوصول لفلسطين لتقديم الدعم السياسي والمعنوي لأهلها.

وطالب بحر وزارة خارجية جنوب إفريقيا بضرورة تكثيف جهودها على الساحة الدولية لفضح سياسات الاحتلال العنصرية وانتهاكاته للقانون الدولي والقانون الدولي الانساني، معربا عن أمله بأن يحمل إبراهيم كنان وزير خارجية مقترحا بمحاكمة قادة الكيان الاسرائيلي لانتهاكهم القوانين والأعراف الدولية وعدم تطبيق قرار الأمم المتحدة كقرار بطلان بناء جدار الفصل العنصري وقرار تجميد الاستيطان بالضفة.

زيارة مجلس القضاء الاسلامي

في ذات السياق زار الوفد مجلس القضاء الاسلامي بجنوب إفريقيا، وكان في استقباله رئيس المجلس الشيخ إحسان هندركسي الذي شكر الوفد باسم مسلمي بلاده على زيارتهم وتفقد مراكز المجلس والاطلاع على أنشطته الدينية والثقافية والتعليمية الرامية إلى تثقيف مسلمي البلاد.

وأشاد بحر في كلمة له أمام عشرات العلماء والدعاة وأفراد الجالية المسلمة بجنوب إفريقيا بجهود مجلس القضاء الإسلامي في تسيير القوافل والوفود المتضامنة لزيارة غزة، مستذكرا معاناة المتضامنين من جنوب إفريقيا حينما جاءوا لغزة في قافلة برا واستغرقت قرابة الشهرين للوصول، متحمليين في سبيل ذلك المشاق الكبيرة بغية الوصول الي غزة والتضامن مع أهلها.

بدوره ركز النائب أبو راس في كلمته بحكمة المجلس ورئيسه الشيخ إحسان في قيادة الجالية المسلمة بطريقة شرعية تراعي مبدأ المصالح والمرسلة للناس، مؤكدا بأن قضية فلسطين إنما هي قضية وطنية على المستوى الفلسطيني، وكذلك قضية الأمة جمعاء لأنها جزء من آية بسورة الإسراء بالقرآن الكريم.

في حين أكدت النائبة جميلة الشنطي بأنه لا حق لليهود في أرض فلسطين وأنها ملك لأجيال

بدوره وصف بحر الاحتلال بأنه يسير على خطى النظام العنصري السابق بجنوب إفريقيا، مؤكدا أن شعبنا سيصل للحظة النصر والتخلص من الاحتلال كما تخلص الشعب بجنوب إفريقيا من العنصرية وتمكن من بلوغ حكم الديمقراطية بين أبناء الشعب الواحد.

وناشدت النائبة جميلة الشنطي من داخل المتحف العالم كله بأحراره وثواره مساندة شعبنا ومساعدته للتخلص من الاحتلال الذي يمثل بقايا النظام العنصري، معربة عن اعتقادها بأنه لا ينبغي أن يسكت العالم على جرائم الاحتلال، وخاصة تلك الشعوب التي عانت من الأنظمة العنصرية.

لقاء وزير الأشغال العامة

كما اجتمع الوفد البرلماني مع نكسيس وزير الأشغال العامة بحكومة جنوب إفريقيا بمقر وزارته بمدينة كيب تاون وأطلعته على آخر مستجدات الشأن الفلسطيني.

وأكد الوزير نكسيس دعم حكومة بلاده لصمود الشعب الفلسطيني حتى يتخلص من الاحتلال، معربا عن عزمه تشكيل وفد من وزارته برئاسة لزيارة غزة والاطلاع على معاناة أهلها والوقوف على حجم الدمار الذي لحق بالبنية التحتية جراء استهداف الاحتلال للمنشآت والطرق والمصانع فيها.

وأوضح مدى اهتمام أعضاء مجلس الوزراء بحكومة جنوب إفريقيا بالقضية الفلسطينية ومتابعتهم لكافة تفاصيل الحياة اليومية لأهالي قطاع غزة والضفة الغربية، مضيفا بأن "إسرائيل" لا تبحث عن السلام مع الشعب الفلسطيني ولا تفكر به ولكنها دائمة التفكير بتطوير مستوطناتها بالضفة ومضايقة أهل غزة وحصارهم.

بدوره شكر بحر للوزير متابعته لتفاصيل حياة الفلسطينيين سواء بالضفة أو غزة، وقدم له شرحا عن أحوال وأوضاع أهالي مدينة القدس ومدى عنصرية الاحتلال بالتعامل معهم لتشريدهم عن أرضهم ووطنهم.

وأشاد بحر بالمواقف السياسية للحكومة بجنوب إفريقيا وخاصة تلك المواقف المناصرة للحق الفلسطيني ودعم صموده، منوها للمساعدات الانسانية والاغاثية المقدمة من حكومة جنوب إفريقيا للشعب الفلسطيني، مستذكرا القوافل الانسانية التي جاءت من جنوب إفريقيا لكسر الحصار عن غزة .

من ناحيته أشاد النائب مروان أبو راس بتقرير القاضي غولدستون الذي تضمن إدانة واضحة للاحتلال وحمله مسئولية الحرب التي شنها على غزة، معتبرا التقرير بمثابة مناصرة للحق الفلسطيني ووقفا في وجه الجلال الصهيوني رغم كل التهديدات التي واجهها القاضي غولدستون لحمله على التخلي عن مواقفه وسحب تقريره.

وشرح بحر للوزير نكسيس مدى تضرر البنية التحتية والمنشآت الحيوية بغزة جراء التدمير والاستهداف المتكرر من قبل الاحتلال، متمنيا على الوزير إرسال وفد فني لمعاينة الأضرار التي أصابت البنية التحتية بغزة تمهيدا لإجراء الإصلاحات المطلوبة لها.

لقاء نائب وزير الخارجية

إلى ذلك التقى الوفد مع نائب وزير الخارجية إبراهيم إبراهيم الذي نوه إلى أنه كان ضمن وفد وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذين كانوا في طريقهم لزيارة فلسطين ومنعهم الاحتلال من ذلك، معربا عن نيته تكرار تلك التجربة بصحبة بعض وزراء خارجية دول عدم الانحياز، متمنيا للتجربة



على مدار عقود حياتها الحافلة بالمواقف المؤيدة والمتعاطفة مع شعبنا الفلسطيني. أما النائب فطيمة حجاج رئيس لجنة التعاون الدولي بالبرلمان والتي حضرت الاجتماع فقد أوضحت جهود وإجراءات لجنتها الرامية لتحقيق أغلبية مؤيدة للقضية الفلسطينية داخل البرلمان الجنوب إفريقي وكذلك في صفوف الشعب بمختلف طبقاته وأعرافه.

بدوره شكر النائب مروان أبو راس زملاءه النواب بالبرلمان الجنوب إفريقي، وشرح واقع تقسيم الاحتلال للشعب الفلسطيني ومنع التواصل الجغرافي والانساني بين أراضي وأبناء الشعب الواحد، مشيرا إلى تشريد ٦ ملايين لاجئ خارج فلسطين بفعل الاحتلال الذي أقدم على هدم مدنهم وقراهم داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

لقاء رئيس الأغلبية البرلمانية

إلى ذلك التقى الوفد برئيس كتلة الأغلبية البرلمانية النائب شاكيجي، وهو رئيس كتلة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم بجنوب إفريقيا وعضو اللجنة التنفيذية بالحزب، حيث أعرب عن أمله في تعزيز التعاون مع البرلمان الفلسطيني وكتلة الأغلبية فيه بهدف توثيق العلاقة بين الكتلتين والمجلسين وصولا لتحقيق أقصى درجات تبادل الخبرات البرلمانية، وأشار بأن لدى حزبه قرارا واضحا بدعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه آلة البطش الصهيونية ومحاربة عنصرية الاحتلال.

من جهته شكر بحر للنائب شاكيجي جهود حزبه في مناصرة شعبنا، وأشاد بنضال الرئيس الأول للحزب نيلسون مانديلا ضد نظام العنصرية الذي كان سائدا بجنوب إفريقيا.

زيارة متحف الحرية

من جهة أخرى زار الوفد البرلماني متحف الحرية المقام بوسط مدينة كيب تاون والذي يجسد معاناة شعب جنوب إفريقيا جراء نظام العنصرية الذي كان سائدا بالبلاد.

واطلع الوفد على لوحات فنية تحاكي المعاناة وتوضح مدى الاضطهاد القائم على التفرقة العنصرية، وتجول بالمتحف الذي يضم بعض الأدوات التي كان يستخدمها النظام العنصري للتعذيب.



بحر يقدم هدية تذكارية لوزير الأشغال العامة

وطالب بحر في ختام محاضراته العالم العربي والاسلامي والإفريقي والأوروبي وكل أحرار العالم بالوقوف مع عدالة قضيتنا لاسترداد حقنا المسلوب وإقامة دولتنا الفلسطينية، مناشدا على وجه الخصوص دولة جنوب إفريقيا بأن تقف إلى جانب شعبنا بالضغط على "إسرائيل" لرفع الظلم عن شعبنا.

المسلمين منذ أن أوقفها الخليفة عمر بن الخطاب كوقف اسلامي على أجيال المسلمين بعد فتحها.

إلقاء محاضرات علمية

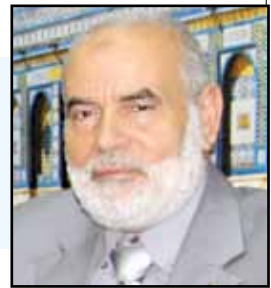
واستجابة لدعوة قدمتها النائبة فطيمة حجاج رئيس لجنة العلاقات والتعاون الدولي بالبرلمان الجنوب إفريقي للنائبة جميلة الشنطي للالتقاء بتجمع نسائي

المجلس التشريعي يمنح الثقة للتعديل الوزاري الج

هنية: التعديل الوزاري إجراء طبيعي لتحقيق أهداف تناسب المرحلة الحالية



بحر: التعديل الوزاري ضرورة وضخ لدماء جديدة في شرايين العمل الرسمي



بحر وهنية أثناء جلسة منح الثقة للوزراء الجدد

نواب المجلس والوزراء والقيادات الاعتبارية. ورفض التعديل الوزاري المقرر كل من النائب سيد أبو مسامح، وعاطف عدوان، بينما امتنع النائب في المجلس عبد الفتاح دخان عن التصويت.

منح المجلس التشريعي الفلسطيني الثقة للتعديل الوزاري الجديد في حكومة رئيس الوزراء إسماعيل هنية بالأغلبية المطلقة، وذلك في جلسة خاصة عقدها في مقره بمدينة غزة، وسط مشاركة واسعة من قبل

دعاء جديدة

وقال النائب الأول لرئيس المجلس د. أحمد بحر في كلمة له إن التصويت على الثقة بأي تعديل الوزاري يشكل إحدى الصلاحيات الدستورية للمجلس التشريعي، وحقا طبيعيا من حقوق الحكومة الفلسطينية، مشيرا إلى أن التعديل الجديد يمثل استجابة ملحة لدواعي المصلحة الوطنية. وأضاف بحر «إن التعديل يشكل ضرورة وضخ لدماء وكفاءات جديدة في شرايين العمل الفلسطيني الرسمي، بما يضمن أفضل خدمة ممكنة لشعبنا الفلسطيني وشرائحه المختلفة»، مشددا على أن الشعب الفلسطيني يعتبر من الشعوب التي قدمت نموذجا رائدا في الصمود والتحدى في ظل المتغيرات الإقليمية والعربية.

وأوضح بحر أن المجلس يتطلع إلى أن يكون هذا التعديل الوزاري انسجاما مع طموحات شعبنا الفلسطيني في تحقيق الحرية والكرامة والعدالة وتحرير الأوطان والمقدسات، وعودة اللاجئين الفلسطينيين وتحرير الأسرى من سجون الاحتلال. وبين أن التعديل جاء عملا بأحكام القانون الأساسي وتعديلاته، وخاصة المادة (٧٩) الفقرتين (٤،٣)، واستنادا إلى أحكام النظام الداخلي للمجلس التشريعي، وخاصة المادة (١٥) الفقرتين (٤،٣)، وردا على ما جاء في كتاب رئيس الوزراء هنية بتاريخ ٣٠ أغسطس من العام الجاري بشأن إجراء تعديل وزاري على الحكومة الفلسطينية الحادية عشر لتشمل ٧

وزيرا للعدل، محمد الفراء وزيرا للحكم المحلي، علي الطرشاوي وزيرا للزراعة.

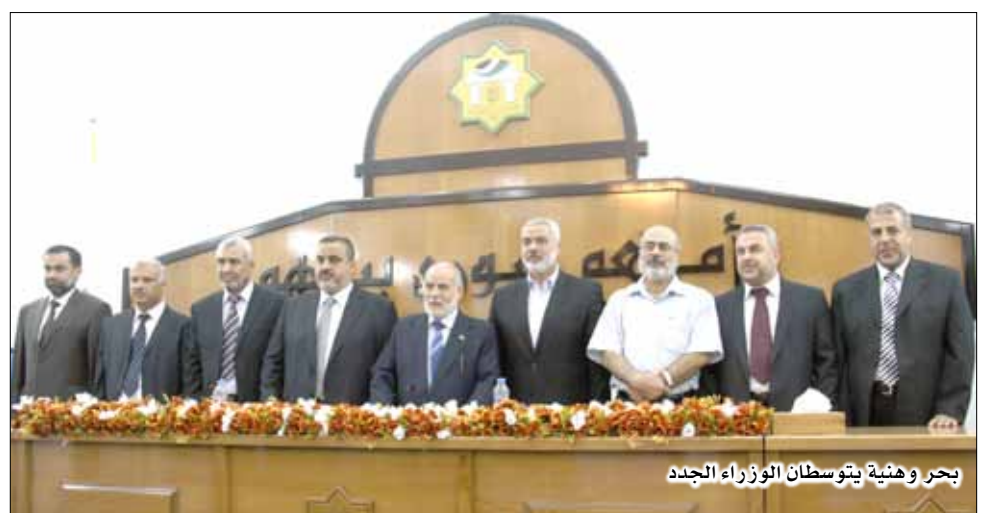
إجراء طبيعي

ولفت إلى أنه لا يجوز لأي من الوزراء ممارسة مهام منصب إلا بعد الحصول على الثقة من المجلس وفقا لأحكام المادة (٧٩) الفقرة (٤) من القانون الأساسي المعدل، وأحكام المادة (١٥) الفقرة (٤) من النظام الداخلي للمجلس التشريعي.

بدوره أكد رئيس الوزراء إسماعيل هنية إن التعديل الوزاري الجديد إجراء طبيعي معتاد تلجأ إليه الجهات المختصة عندما تقتضي ظروف الحكومة ذلك بهدف تحقيق أهداف محددة تناسب المرحلة الحالية، مشيرا إلى أن المدة الزمنية التي قاربت ٦ سنوات لبعض الوزراء هي مدة طويلة في تولي مسؤولية الشأن العام وإدارته.

وأضاف أن المدة الأعوام السابقة مدة أجاد فيها الوزراء أعمالهم وقدموا أحسن ما عندهم، وما يتوقعه المواطن، وقد اكتنفتها ظروف الحصار، فضلا عن ظروف الحرب والعدوان المتكرر، الأمر الذي زاد من مسؤولية الوزراء وأعبائهم. وتابع هنية: «لقد تفانى الوزراء جميعا في القيام بواجباتهم وخدمة الشعب والمواطنين ليلا ونهارا، وما أغلقوا على أنفسهم بيوت منازلهم أو وزاراتهم، وقدموا نموذجا رائعا في العمل الحكومي، وهو نموذج يستحق الإشادة به والثناء على أصحابه».

نجاحات ظاهرة



بحر وهنية يتوسطان الوزراء الجدد

وزارات.

واستحضر هنية في كلمته قادة الحكومة وجنودها وشهداءها، وعلى رأسهم وزير الداخلية الشهيد سعيد صيام الذي استشهد وهو على رأس عمله، متابعا للأجهزة الأمنية أثناء الحرب التي شنت على قطاع

غزة من قبل الاحتلال.

وذكر أن الوزراء جميعهم حققوا نجاحات ظاهرة وتميزة فيما أوكل إليهم من أعمال، «وأنه قد أن للعديد منهم أن يتخفف من هذه الأحمال الثقيلة وقد أسس لمن سيأتي بعده، ورسم الطريق ليواصل الأختيار ويزيدوا في الخير ويعلموا في البناء». وبين هنية أنه على ثقة من أن الوزراء المتغيرة مواقفهم لن تتغير أدوارهم في خدمة قضية شعبهم، مشددا على أن تجربة الحكم وإدارة الشأن العام «تجربة كبيرة وثرية ومتعبة» في ظل ظروفنا في فلسطين، وأن نقل التجربة لقيادات جديدة وشابة أمر في غاية الأهمية.

وأشار إلى الوزراء الجدد مختصين وأكاديميين، ومن شأنهم أن يقدموا نموذجا جيدا وجديدا يثري العمل الحكومي العام، ويوسع مجتمع القيادات الفلسطينية عمليا ونظريا، معبرا عن أمله في أن يكتب لهم النجاح في خدمة وطنهم.

مع الربيع العربي

وقال هنية: «إن الظروف العربية والإقليمية المستجدة في محيط بلادنا تؤثر بشكل مباشر علينا، وتفرض علينا شراكة لتسخيرها أو استثمارها لتعزيز دور الحكومة لتحقيق أهداف المجتمع في الحرية وتقرير المصير، إضافة إلى الإدارة اليومية الرشيدة».

وأضاف أن فلسطين على تماس مباشر مع الربيع العربي وثوراته، وخاصة الثورة المصرية، وأنه سيزداد رقعة هذا التماس مع تطورات الحالة المصرية باتجاه فلسطين والأمة العربية، مشددا على عدم إمكانية وقوف الحكومة الفلسطينية موقف المتفرج وأن تعزل نفسها عن محيطها.

ورأى هنية أن قوة فلسطين تكمن في السند العربي المتين، مبديا اعتقاده في إمكانية أن يوفر التعديل الجديد ظروفًا جيدة للحكومة في استثمار هذا المتغير الحاصل، وتوجيهه بإيجابية نحو فلسطين والقدس والمسجد الأقصى.

وذكر أن التعديل الوزاري يركز على العمل الإداري والخدمي الذي يمس حياة المواطنين مباشرة، متوقعا أن يشهد القطاع حزمة من المشاريع الإنعاشية الكبرى في ضوء ما خصصته دولة قطر الشقيقة

وبنك التنمية الإسلامي في جدة لإعادة الاعمار.

لا ضرر على المصالحة

وطمان هنية النواب والشعب الفلسطيني بعدم وجود أية أضرار سلبية للتعديل على مجريات المصالحة الفلسطينية، مشيرا إلى أن الحكومة أجلت إعلان التعديل الوزاري مرات عديدة على أمل إنجاز المصالحة وإقامة حكومة وطنية ائتلافية واحدة

«ولكن لم تأت الرياح بما تشتهي السفن». وأكد حرص الحكومة على أن لا تتضرر المصالحة بسبب هذا التعديل، مبديا في الوقت ذاته جاهزية الحكومة لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي تسهل قيام حكومة وحدة وطنية واحدة حينما تتفق عليها

الأطراف الفلسطينية في أي وقت. واستعرض هنية أهم إنجازات حكومته في السنوات الماضية، مبينا أنها التزمت بحماية الحقوق والثوابت الفلسطينية، ورسخت الثوابت في خطابها الإعلامي ونشاطها السياسي وعلاقتها الخارجية، وباتت أمانة على ميراث الشعب رغم التحديات الصعبة والمؤامرات التي تعرضت لها بهدف تقديم تنازلات سياسية.

ولفت إلى أن حكومته رسخت أيضا قيم العلاقات الوطنية مع كافة القوى الوطنية والإسلامية، وأشركت الفصائل في اتخاذ القرارات الوطنية العامة بدءا من حماية الحقوق في التوافق الوطني بشأن إدارة المقاومة، وانتهاء بالموقف الفلسطيني الموحد من جريمة الاغتيال الجنود المصريين.

خطة استراتيجية

وذكر أن حكومته قدمت لموازنات البلديات والمشاريع أكثر من ٣٨ مليون دولار، لتنفيذ مشروعات طارئة وتطويرية، فيما استطاعت البلديات تنفيذ أكثر من ٣٠٠ مشروع تجميل وصيانة للطرق ومشاريع صحية وبيئية وخدماتية مختلفة بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وإعادة أجزاء كبيرة مما دمر أثناء الحرب.

وأضاف أن حكومته فتحت المجال أمام الشركات العاملة في مجال الاتصال وخدمات الانترنت، ووفرت البيئة النظامية للإذاعات المحلية وفتح المجال للترخيص، وعملت على تشجيع الاستثمار في الاتصالات، وأنه جار تنفيذ جملة من المشاريع بقيمة إجمالية ٨٥٠ مليون دولار، في كافة القطاعات

ديد في حكومة هنية

النواب يدعون الحكومة إلى وضع خطة عاجلة لعلاج الأزمات وإعادة ترتيب الأولويات

بمنح من البنك الإسلامي للتنمية.

ونوه إلى أن الحكومة استطاعت فرض الأمن والاستقرار، والقضاء على حالة الفلتان الأمني، وسلاح العائلات، ومحاربة تجارة المخدرات، والكشف عن بعض المتورطين في العمالة مع الاحتلال، إلى جانب تأهيل المقرات الأمنية المدمرة بعد الحرب على غزة.

وحسب هنية فإن الحكومة ستعمل في المرحلة القادمة وفق خطة إستراتيجية شاملة، تشمل في العمل على وجود مجتمع مستقل متكامل ومتربط ومحافظ على هويته العربية والإسلامية ومكانته الدولية، والعمل أيضا ضمن منظمة تعليمية فاعلة تركز على المعارف والمهارات والآليات المحدثة.

تطوير الخدمات

وتابع هنية: «ستعمل الحكومة بمنظومة صحية بمعايير ومؤشرات عالمية في مستوى تقديم الخدمات، واقتصاد قائم على الإنتاج يوظف المعرفة بشكل فاعل، ومنظومة أمنية وقضائية فاعلة تعمل وفق مبادئ الحكم الرشيد، وبنية تحتية حديثة وبيئة تكتسي بالجودة بأبعاد الماء والهواء والترية، والشراكة بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني».

ولفت إلى أنه تم انجاز عام للخطة الإستراتيجية للفترة من عام ٢٠١٣ إلى ٢٠١٥ وبرؤية مستقبلية واضحة قوامها «مواطن ينعم بوطن مستقل وحياة ذات جودة عالية ويسهم بفعالية في النتائج الحضاري الإنسانية»، مشددا على أن حكومته سوف تلتزم بالإصلاح الإداري وتحسين الأداء الحكومي، وتقديم خدمة أفضل للمواطن، وترسيخ المشاركة الوطنية.

الأولويات

وذكر هنية أن أولويات الحكومة المعدلة تتمثل في العمل على إنهاء الحصار عن القطاع، والتخفيف من المشاكل التي يعيشها المواطن جراء، واستكمال مشاريع الاعمار وإعادة البناء، والمساهمة في تحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام.

وأردف أنه سيعمل على تعزيز العلاقات مع المحيط العربي والإسلامي، وتعزيز صمود شعبنا الفلسطيني، واستيعاب وظائف جديدة، والحد من البطالة والفقر، وتعزيز مبدأ الرقابة والشفافية، والذي قامت الحكومة وإعمالا بهذا المبدأ بتعين رئيس لديوان الرقابة الإدارية والمالية برتبة وزير.

مداخلات النواب

وأشاد نواب في كلمات منفصلة لهم بالتعديل الوزاري، وما ورد من الاستعراض التلخيصي لإنجازات الحكومة في السنوات الماضية، مطالبين بضرورة قيام الحكومة الحالية، ووفقا للتعديل الجاري، بالعمل وفق

شعار خدمة المواطن، ووضع خطط لحل مشاكله التي يعاني منها.

النائب مروان أبو راس

وفي مداخلته سجل النائب مروان أبو راس بعض النقاط المهمة، مستنكرا إجراءات الاحتلال بحق الأسرى من خلال اقتحامات

السجون، ومدينا بشدة نية الاحتلال عمل معرض للخمور في باحة مسجد بئر السبع بما يعتبر إهانة لمشاعر المسلمين في العالم كله.

كم استنكر أبو راس بشدة المقولة التي أدلى بها أبو مازن أمام مجمع الحاخامات اليهود والتي أقر فيها ما لم يقره أحد

من قبله، وهو أن دولة الاحتلال ولدت لتبقى لا لتزول وهو يقرر ما يتناقض مع تطلعات الشعب.

وأبرق أبو راس بالتحية إلى الرئيس المصري محمد مرسي وشد على يديه ورجاه في أن يسارع في إعادة النظر في إجراءات السفر في معبر رفح ووضع خطة عاجلة للمنطقة الحرة التي ستسكن الحصار عن شعبنا.

وتابع معلقا على التعديل الوزاري الجديد: «نحن نقول بأن الحكومة رفعت رأس الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية حيث أنها حافظت على المبادئ وأسس المقاومة»، معبرا عن تقديره لكل الإنجازات التي عرضها رئيس الحكومة لكنه في الوقت ذاته طلب من الحكومة إعادة ترتيب الأولويات بحيث تضع على رأس أولوياتها ما يخص المواطن الفلسطيني، ومن ذلك وضع خطة عاجلة وسريعة لحل مشكلة الكهرباء بغزة، ووضع خطة عاجلة وسريعة لحل مشكلة المياه والتلوث الموجود فيها بحيث يكون على رأس الخطة إنشاء محطة تحلية، ووضع خطة عاجلة وسريعة لحل مشكلة نقص الدواء الحاد الذي تشهده الحكومة دائما، ووضع خطة عاجلة وسريعة لجسر العلاقة حسب القانون والدستور بين مؤسسات العدل المختلفة، ووضع خطة عاجلة وسريعة لحل مشكلة النظافة، ووضع خطة لحل مشكلة تلوث مياه البحر.

ودعا أبو راس إلى توثيق التواصل وتوطيد العلاقات وفتح آفاق جديدة خارجية بيننا وبين الدول المختلفة.

النائب يوسف الشرافي

من جانبه أكد النائب يوسف الشرافي أن الحياة الدنيا هي دار اختبار وابتلاء للبشرية، وأكثر من ذلك ابتلاء أهل المسؤولية بصفة خاصة، ونحن في المجلس التشريعي نؤكد على شكرنا لإخواننا في الحكومة الشرعية على نجاحاتها التي شهد بها العدو والصديق، مثنيا على توصيات ونصائح النائب مروان أبو راس.

وبعث الشرافي رسائل للوزراء القدامى والجدد يوصيهم بحفظ الأمانة ومتابعة شأن شعبنا الفلسطيني.

وتابع: «ليكن شعارنا أن خدمة أبناء شعبنا عبادة نتقرب بها إلى الله عز وجل، ونؤكد على منح الثقة لإخواننا النواب ونقول لهم وفقكم الله ونفع بكم العباد والبلاد، وأختم بقوله تعالى «اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون».

النائب خليل الحية

وختم النائب خليل الحية مداخلات النواب بالتعبير عن اعتزازه بالتقرير المختصر الذي تقدم به رئيس الوزراء عن إنجازات الحكومة، داعيا لتوزيعه على أكبر نطاق.

وطالب النائب الشرافي رئيس الوزراء بوضع الخطة المختصرة التي عرضها في ثانيا تقديمه كخطة عمل وتقديمها للمجلس التشريعي، مؤكدا أن ما عرضه رئيس الوزراء من كفاءات علمية ومهنية يثلج صدورنا.

وعبر عن أمله في أن تقدم الحكومة خدمة أفضل وأجمل، موضحا أن كتلة التغيير والإصلاح ناقشت رئيس الوزراء في اجتماع خاص وأن كتلة التغيير والإصلاح تعلن على مسامع الجميع أنها تمنح رئيس الوزراء الثقة لهذا التعديل الوزاري وتطلب من المجلس منحه الثقة أيضا.

من وحي آية

بشار رمز الفجار الموعودين بالنار والبوار في الدنيا، وفي دار القرار



النائب / ديوان الأسطل

(إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ)
البروج (10)

إن المحرقة المتصاعدة في الشام لا تكاد تَقْنَعُ بأقل من مائة شهيد يوميا، وقد قفز عددهم إبان هذا الأسبوع؛ ليدنو من خمسمائة في يوم واحد، ولن يكون مستغرباً لو جاوز في وقت قريب الألف شهيد، في أدنى من أربع وعشرين ساعة؛ فإن الفسحة تنضيّق، ويكاد حبل الثورة يُخْكم الخناق حول أعناق بشار وزبائنه، خاصة وأن أركان نظامه قد ذهب أكابر مجرميه إلى الجحيم في ضربة واحدة قبيل رمضان، كما أن أفراداً منهم يُعلنون بين يوم وآخر انقلابهم على النظام؛ فإما انضموا إلى رجال الثورة، وإما أَبْقُوا إلى الدول المجاورة؛ طلباً للأمن، وفراراً من القتل.

إن الذي يُؤرِّق الصهاينة، ومن يمدّ حبل الناس إليهم، هو أن النظام السوري يمتلك سلاحاً كيماوياً، وقد يقع في أيدي النازيين، ولن تتردد المقاومة في رمي الاحتلال به في اللحظة الحرجة، لاسيما وأن عماد الثورة هم الحركة الإسلامية هناك، كما أن خُرُور النظام يُعجِّل بفتح الجبهة في الجولان المحتل، ومتى تمكنت المقاومة من الغلبة فيه؛ فإن الشطر الشمالي من أرضنا المغتصبة تصبح تحت مرمى الصواريخ والقذائف، وينتهي الأمن الذي ظفر به الصهاينة في الجولان خمساً وأربعين سنة على الأقل، كما أن نجاح الثورة في سوريا يجعل بسقوط أنظمة أخرى في الشام؛ لاسيما الأردن التي يمتد خط المواجهة فيها مع فلسطين فوق سبعمائة كيلومتر، ولن يستطيع جيش الاحتلال بكامله أن يحول دون تسلسل المقاومة إلى الأغوار، كما أن سلاح الصواريخ سيُحكم الخناق على دوريات العدو، ومستوطناته، ومواقع العسكرية.

إن ما يجري في الشطر السوري صورة جديدة لأحفاد أصحاب الأخدود، أولئك الطغاة الزاعمون الأنوهمية على العباد، فقد اتخذوا الناس عبيداً يوم نَصَبُوا أنفسهم أرباباً عليهم، فلما أراد الله بالمستضعفين الخير هباً لهم غلاماً أهتدى على يدي راهب يكتُم إيمانه، وقد أجرى الله تبارك وتعالى بعض الكرامات على يديه، فكان يبرئ الأمراض التي استعصت على الأطباء، ولكنه كان يدعوهم إلى الله وحده قبل أن يدعو ربّه لهم بالشفاء.

وحدث أن جلساً للملك الزاعم أنه ما علم لهم من إله غيره كان قد فقد بصره، ثم أسلم على يدي الغلام كشرط لردّ طرْفه إليه، وقد دهش الملك الطاغية عندما ارتدّ جلسه بصيراً، لكن الصدمة الكبرى قد نزلت به حينما علم أنه آمن بالله وحده، وكفر بالملك، وبما كانوا به يُشركون، فما كان منه إلا أن مَسّه بعذاب حتى أقرّ على الغلام، ثم جيء بالغلام، وتحت التعذيب دلّ على الراهب، فلما أبى أن يعود في دين الملك وَضِع المنشار في مفرّق رأسه، فما صدّه ذلك عن دينه، وقد جعلوه نصفين، وهكذا فعلوا بالجلس، ثم إنهم لم يتمكّنوا من قتل الغلام حتى دلّهم على آليّة قتله؛ فقد بعثوا به إلى شاحق جبل، ثم أرسلوه إلى لجة البحر، وفي كل مرة يَهْلِك الزبانية، ويعود أدرجه، لذلك فقد قام بعزة، وقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به؛ اجْمَع الناس في صعيد واحد، واصلبي على شجرة، وخذ سهماً من كنانتي، وقل: باسم الله ربّ الغلام، فإذا فعلت ذلك قتلتن، وإلا فإنك لست بقاتلي.

وقد فعل الملك، ووقع السهم في صدغ الغلام، ففاض بالشهادة والحياة في جوار الله، فما كان من الناس إلا أن آمنوا بالله ربّ الغلام، وبترحيض من بطانة السوء أمرّ بالأخاديد أن تؤجج فيها النيران، وأن يُقدّم إليها المؤمنون واحداً إثر الآخر؛ فيما رجع عن دينه، وإلا قذفوه فيها، فما ارتدّ أحد منهم، وذهب الجميع شهداء، حتى التي تحمل رضيعاً، فقد أنطقه الله، ليغري أمّه بالشهادة.

ونحن نجزم أنهم لم يُحسوا بألم النار إلا بمقدار ما يحسّ أَحَدُنَا بألم القرصة، فهو أدنى الآلام، والحمد لله؛ فقد ظنّ الطغاة أن المؤمنين بالله يمكن أن يَرْهَبُوا فتنة الناس، ويجعلوها كعذاب الله، لا وألف لا؛ فإنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم، لا يموت فيها ولا يحيى؛ بل يصلّي النار الكبرى، ويأتيه الموت من كل مكان، وما هو بميت، ومن ورائه عذاب غليظ.

إن آية المقال قد بُشِّر بأن أصحاب الأخدود الذين أحرقوا شعبهم، لا لجريمة إلا لأنهم آمنوا بالله العزيز الحميد، وأن أولئك المجرمين الذين تلذذوا بحضور حريق أجساد المؤمنين، واشتّام رائحة سُوء لحومهم، إذا لم يتوبوا، وماتوا على الإلحاد والشرك، فإن لهم عذاب جهنم في الآخرة، وعذاب الحريق في الدنيا جزاءً وفاقاً، وإن العذاب عند ربنا من جنس العمل. من هنا فإننا قد رأينا مصداق ذلك فيما نزل بالقذافي وكتائبه، وكان عاقبة أمرهم خسراً في الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين، ولا نشكّ مثقال حبة من خُزّل أن هذا هو مصير بشار النعجة، وليس الأسد، ومعه كل أطراف الجريمة من أكابر مجرميها والشبيحة، ولئن تأسى به بعض الحكام الذين لم تصلهم الريح الصرصر العاتية للثورة؛ فإنهم ينتظرون نفس المصير، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

إن أولى الناس الآن بهذا العقاب الأليم هم ألام التعاون الأمني مع الاحتلال، الذين مضى على انكشاف عورتهم في إدعاء النضال والتحرير قرابة عقدين من الزمان، وقد سلخوا من قبل عقدين سابقيين وهم يُعدّون الشعب للاستسلام، فقد أعلنوا عن ذلك بعد جَرْنَا إلى مذابح أيلول، ثم ببرنامج النقاط العشر الذي نُسّفوا به ميثاق منظمة التحرير، فمن عليهم خونة العرب بلقب الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ثم استدرجونا إلى مذابح تلّ الزعتر، ثم صبرا وشاتيلا، وجاؤوا يكملون مهمة أصحاب الأخدود باتفاقية أوسلو وما قبلها وما بعدها، ورجاؤنا أن يتوبوا إلى ربهم، وينيبوا إلى أمّتهم، من قبل أن يكون لهم عذاب جهنم، ولهم عذاب الحريق. وما ربك بظلام للعبيد

لم يخش في الحق لومة لائم

النائب المختطف نايف الرجوب ...

الخطيب المفوه والمصلح المستنير والباحث المتميز والوزير الحكيم



آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

نحو نموذج برلماني رقابي راق ومسئول..

التشريع والرقابة هما جناحي العمل البرلماني، ولا يحلق البرلمان بأحدهما بمعزل عن الآخر.

في ظل أجواء وظروف الانقسام الراهنة التي عطلت عمل المجلس التشريعي في الضفة الغربية اقتضت الوظيفة الرقابية للمجلس على النطاق الجغرافي الخاص بقطاع غزة، وهكذا فإن الحكومة في غزة باتت في دائرة الاستهداف الرقابي للمجلس التشريعي في حين تعمل حكومة رام الله دون حسيب أو رقيب.

من الصواب الاعتراف أن تجربتنا البرلمانية الفلسطينية لا زالت تحبو في مراحلها الأولى، وأن ثقافتنا العامة الحاكمة لمفاعيل عقولنا وإرادتنا أولاً، وثقافتنا الحزبية القائمة على الستر والانغلاق ثانياً، تشكل الأساس المتين الناظم لسلوكنا وتفكيرنا العام، وترسم، شئنا أم أبينا، محددات واتجاهات ومسارات عملنا الوطني على الساحة الفلسطينية.

الأدوات الرقابية التي ينص عليها القانون الأساسي الفلسطيني (الدستور المؤقت) واضحة تماماً، وتكفي لضبط إيقاع الأداء الحكومي في الاتجاه السليم، لكن اقتصر لجان المجلس التشريعي على أداة الاستماع التي تشكل الأداة الأولى ضمن قائمة الأدوات الرقابية المعروفة (الاستماع - الاستجواب - لجان التحقيق) يعبر عن خلل يستلزم العلاج، وقصور يستوجب الاستدراك خلال المرحلة المقبلة.

كلمة حق أن لجان التشريعي المختلفة تمارس واجبها الرقابي بشكل دائم ومتواصل، وتستدعي الوزراء والمسؤولين للاستماع إليهم في مختلف القضايا والملفات، وتشخص العلل والأدواء، وتصدر الرؤى والتوصيات.

ومع ذلك، فإن استدعاء أداة واحدة ضمن الأدوات الرقابية فحسب ليس كافياً، فهناك العديد من القضايا التي لم يجر متابعتها بالشكل المطلوب، فضلاً عن العديد من الأخطاء والإشكاليات التي أوغلت فيها بعض الوزارات، مما لا يجدي معها غير استدعاء وتفعيل الأدوات الرقابية الأخرى.

لم نر حتى اليوم استجواباً لوزير أو مسئول حكومي، باستثناء حالة يتيمة واحدة تمت لوزير الداخلية الأسبق نصر يوسف عام ٢٠٠٦، والواقع الحكومي اليوم يزخر بكثير من القضايا التي توجب الاستخدام السليم لأداة الاستجواب، وإعلاء مبدأ المساءلة الكاملة المبنية على الشفافية والوضوح أمام الرأي العام الفلسطيني بحق جميع الوزراء والمسؤولين دون استثناء.

التجربة البرلمانية الراهنة أمام تحدي الاستدراك الوظيفي والنضج المطلوب، والمصلحة الوطنية والمصلحة الحزبية في هذا المقام - بدون شك - لا تتعارضان، وهناك الكثير ممن يعلق الأمل على الدور الرقابي للمجلس التشريعي خلال المرحلة المقبلة بغية إعادة الحياة إلى شرايين العمل الحكومي التي أثقلتها التكتل والجمود، ومحاسبة المخطئين والمقصرين والمتجاوزين، وإلزام الجميع بحدود ونصوص القانون والدستور.

أعين الجميع تشخص اليوم باتجاه المجلس التشريعي، وترنو نحو تقديم نموذج برلماني راق ومسئول يُحتذى به، ليس على المستوى الفلسطيني فحسب، بل وعلى المستوى العربي والإسلامي والدولي أيضاً.



حملة اعتقالات واسعة طالت جميع نواب المجلس التشريعي عن حركة حماس.

معاناة مستمرة

وتقول زوجته أم حذيفة: «آخر اعتقال لأبو حذيفة كان بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١ بعد خمسة أشهر من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، حيث اقتحم جنود الاحتلال البيت الساعة الثانية فجراً، ولم يفتشوا البيت كعادتهم، بل ثوان معدودة واختطفوه من بيننا، قضى الشيخ ٩ سنوات في الأسر، ومع اعتقاله الأخير زادت معاناتنا، الأبناء يكبرون دون والدهم، والبيت بحاجة إلى أب يتحمل مسؤولياته الكبيرة، وندعو الله أن يصبرنا ويصبره على البلاء، وأن يقر أعيننا برؤيته بيننا».

وتضيف: «اختطاف النواب الإسلاميون في الضفة لم يلق الاهتمام من المؤسسات الحقوقية والمنظمات العالمية، وهذه سابقة لم يحدث مثلاً في العالم أن يتم اختطاف نواب منتخبين لديهم حصانة برلمانية، وفوق ذلك يعانون من التنكيل بهم وإهمالهم طبياً رغم أن الكثير منهم يعاني من أمراض مزمنة، فلماذا لا يتم الاهتمام بقضيتهم على المستوى العالمي، أم أن (إسرائيل) فوق القانون ولا يقدر أحد على محاسبتها؟!».

نواب التغيير والإصلاح شهد لهم كل من يعرفهم بالتفاني في خدمة هذا الوطن والعمل على الرقي بأهله، وتأكد المحتل من تأثيرهم وقدرتهم على حمل الراية والريادة، فقد العزم على خطفهم والتنكيل بهم وزجهم في ظلمات السجون، ولم يجد لذلك تهمة سوى أن هؤلاء يمثلون الشرعية الفلسطينية المنتخبة ويشكلون خطراً على "إسرائيل".

إذا انتخبت عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة إسلامية مثل النائب نايف الرجوب، فاعلم أنك لن تمكث طويلاً بين أهلك وأحبائك، واعمل على تجهيز حقيبتك كي يحتضنك السجن والمعتقل عما قريب، فهذا حال معظم نواب الشرعية الفلسطينية في الضفة الغربية وعلى رأسهم نواب كتلة التغيير والإصلاح.

داعية ومصلحاً وخطيباً

من هؤلاء الأسود الراضين خلف القضبان، الشيخ النائب نايف الرجوب «أبو حذيفة»، أسد المنابر والمصلح الديني والاجتماعي والباحث المتميز.

حصل الرجوب على البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من الجامعة الأردنية والماجستير في الفقه الإسلامي من جامعة الخليل، وأنجز العديد من الأبحاث المتميزة منها «زكاة الزيتون» و«الايامن بعذاب القبر» و«الدية الشرعية في القتل» و«الكفاءة الزوجية» و«الإسلام والعلمانية» و«الكفاءة الزوجية»، وله العديد من المؤلفات أبرزها «تأملات في الإسراء والمعراج» و«أحكام الخطبة في الفقه الإسلامي».

حاول النائب الأسير استكمال دراسة الدكتوراه، ولكن اعتقاله المتواصل حال دون استكمال الإجراءات، لكن لم يمنعه اعتقاله من استكمال دوره في الموعظة فأصبح خطيب السجون.

عمل النائب نايف الرجوب بوزارة الأوقاف لمدة ثلاثة وعشرين عاماً خطيباً في المساجد ولقب بأسد المنابر، وهو الداعية المعروف من خلال دراسته ومواعظه والندوات السياسية والحلقات

والورشات الدراسية التي شارك فيها.

ألف كتاباً بعنوان «كيف تكون خطيباً ناجحاً» قدم فيه زبدة علمه وخبرته، كما ألف كتاباً آخر من عدة أجزاء تضمن ألف خطبة منبرية تناولت شتى مناهج حياة الإنسان، وطرحت هموم ومشاكل الفلسطيني اليومية والمناسبات الوطنية والإسلامية، وعبرت عن بعض المواقف السياسية.

لم يخش الشيخ نايف الرجوب في الحق لومة لائم، ولم تمنعه سلطة ولا احتلال من ممارسة دوره الفاعل في الموعظة والإرشاد، والدعوة للمقاومة.

نائباً ووزيراً

انتخب الرجوب عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والإصلاح في ٢٠٠٦، وله أربعة من الأبناء وأربعة من البنات أكبرهم حذيفة، وعمل وزيراً للأوقاف والشئون الإسلامية في الحكومة الفلسطينية العاشرة.

اعتقل النائب عدة مرات وكان أولها عام ١٩٨٩، بتهمة الانتماء لحركة حماس، وأمضى عاماً في السجون، واعتقل إدارياً عام ١٩٩٢ و٢٠٠٥ لمدة ستة أشهر، وتم إبعاده إلى مرج الزهور عام ١٩٩٢، إضافة لاعتقاله لمدة ٥٢ شهراً عام ٢٠٠٦ ضمن



الوفد البرلماني الزائر لجنوب إفريقيا يكرم رئيس مجلس القضاء الاسلامي بجنوب إفريقيا الشيخ / إحسان هندركسي



النائب المقدسي محمد أبو طير لحظة الافراج عنه من سجون الاحتلال